[65] الله على نبيه: " ولا تهنوا في ابتغآء القوم إن تكونوا تألمون (1) " الآية، فهذه الآية في سورة النساء، ويجب (2) أن تكون في هذه السورة. قال الله عزوجل: " إن يمسسكم قرح (3) " الآية، فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحآء قال عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد: نرجع فنغير على المدينة، فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون (4) حمزة، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر، فقال: تركت محمدا وأصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم أحد الطلب (5)، فقال أبو سفيان: هذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا (6)، والله ما أفلح قوم قط بغوا، فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال أبو سفيان: أين تريد ؟ قال: المدينة لامتار لاهلي طعاما، قال: هل لك أن تمر بحمراء الاسد وتلقى أصحاب محمد وتعلمهم أن حلفاءنا وموالينا قد وافونا من الاحابيش حتى يرجعوا عنا، ولك عندي عشرة قلائص أملاها تمرا وزبينا ؟ قال: نعم، فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد، فقال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: أين تريدون ؟ قالوا: قريشا، قال: ارجعوا فإن قريشا قد اجتمعت إليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن إلا وأوائل خيلهم يطلعون (7) عليكم الساعة، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ما نبالي (8)، ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ارجع يا محمد، فإن الله قد أرعب قريشا ومروا لا يلوون على شئ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

---

(1) تقدم ذكر موضع الاية في صدر الباب. (2) وجب خ ل. (3) تقدم ذكر موضع الاية في صدر الباب. (4) يعنى خ ل. (5) اجد الطلب خ ل. اقول يوجد ذلك في المصدر المخطوط. وفى المطبوع، جد الطلب. (6) بقينا خ ل. (7) واوائل القوم قد طلعوا خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر المطبوع. (8) ما نبالي ان يطلعوا علينا خ ل.